

الرَّحْلَةُ الْمُبَارَكَةُ الْمَيْمُونَةَ

إِلَى

مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ الْمَأْمُونَةَ

لِأَدَاءِ مَنَاسِكِ حَجِّ عَامِ 1424 هـ - 2004 م

عَلَى ضِيَاةِ صَاحِبِ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ صَاحِبِ السُّمُوِّ الْمَلِكِيِّ
الْأَمِيرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ فَهْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ
حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ أَمِينٌ

نَظَمَهَا

أَفْقَرُ الْعَبِيدِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْمَجِيدِ
مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْفَرَضِيِّ ابْنِ الْمَرْحُومِ
الْحَاجِّ يَعْقُوبِ بْنِ يَوْسُفِ بْنِ مَبَا السَّلْغَوِيِّ الْغَنَائِيِّ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِنُورِ سَاكِنِهَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد
السيادات، سيدنا ونبينا ومولانا محمد صاحب الجود والمعجزات
الباهرات، وعلى آله وأصحابه أولى الكرامات والمكرمات، ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم جزاء الإحسان بالإحسان بعد الممات.

أما بعد: فقد من الله عليّ بأداء مناسك حج هذا العام 1424هـ على
ضيافة صاحب اليد البيضاء صاحب السمو الملكي الأمير عبد
العزیز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظة الله ورعاہ آمین.

وقد دُهِشْتُ بما رأيتُ من حفاوةٍ وتكریمٍ وحُسنِ الاستقبالِ منذ نُزُولِنَا
بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة إلى مُغَادرتِنَا الملكة العربية
السعودية في مدة اثني عشر يومًا، وقد أكرمنا - والله الحمد -
واستعد لنا كلُّ ما يَحْتَاجُهُ الحاجُّ لحياته الإنسانية، وبالجملة كان سفرنا
سفرًا سعيدًا مريحًا ممتعًا مباركًا ميمونًا. وقد أدينا المناسك في يسرٍ
وسُهولةٍ واطمئنانٍ، فجزى الله صاحب السمو الملكي خيرًا مما بذلَ
وقدّمَ لِمئاتٍ من الحجاج الذين حَجُّوا على ضيافته الكريمة في هذا
العام، جزاه الله عنا خيرَ الجزاء، جزاه الله خيرًا. وجزى الله المتعهد
بالاستضافة "مجموعة الطيار للسفر" خيرَ الجزاء، فقد أدوا الواجب

كما طَلَبَ منهم وبَدَلُوا كُلَّ ما في وُسْعِهِمْ من أجل رَاحَتِنَا
ومُسَاعَدَتِنَا لِأداءِ شعائِرنا على أكمل وَجْهِ، ونَرْجُوا أن يَستمرُّوا على
ذلك في الأعوام القادمة، جزي اللهُ الجميعَ خَيْرَ الجزاءِ آمين.

وقَد قُدِّمَ إلينا أوراَقُ وطَلِبَ من كُلِّ منا أن يُبَيِّنَ مَشاعِرَهُ وأحاسيسَهُ
وهو في الأراضِي المقدَّسة لأداءِ مناسِكِ الحَجِّ، ونحن إذ ذاك نتوجَّه
إلى المدينة المنورة بنورِ ساكِنها عليه أَفضَلُ الصَّلَاةِ وأتمُّ التَّسليمِ. وقد
أصابَتني حُمى المدينة بمُجرَّد نرولنا بِقَصرِ الرِّيمِ، وقد اشْتَدَّ الحُمى لَمَّا
دخَلنا المدينة المنورة وصلَّينا المغربَ والعشاءَ بالمسجدِ النَّبَوِيِّ
الشريفِ وسلَّمنا عليه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعلى صاحِبَيْهِ أبي بكرِ
الصدِّيقِ وعمرِ الفاروقِ رضي اللهُ عنهما وجزاهما اللهُ عنا خَيْرَ الجزاءِ
آمين، وذلك في يومِ الأربِعاء. وفي يومِ الخُميسِ ذهبتُ - مع ما
أُعانيهِ من ألمِ المفاصلِ والرَّعْدَةِ ووجعِ الرَّأسِ وإحساسِ البَرْدِ الشَّدِيدِ
- مع الحُجَّيجِ لزيارةِ شَهداءِ أُحدٍ والسَّلَامِ عليهم والدُّعَاءِ لهم. ثم
حُمِلنا إلى مَسْجِدِ قُبَاءِ لأداءِ رُكْعَتَيْنِ هُناكَ اقْتِدَاءً بِسَيِّدِ الخَلْقِ أَجمعين
نُبَيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم حسب ما وردت به السُّنَّةُ
المطهَّرةُ. وفي هذا اليومِ يومِ الخُميسِ بعد ما صلَّينا المغربَ والعشاءَ
بالمسجدِ النَّبَوِيِّ الشريفِ أَحسَسْتُ وشعرتُ بِقوَّةِ في جِسمي

فتناولتُ قلمًا لأكتب مشاعري وأحاسيسي فإذا الأبيات تخطر ببالى
كنزول الغيث فنظمتُ هذه القصيدة المباركة في تلك الليلة المباركة
ليلة الجمعة وسميتها: (الرحلة المباركة الميمونة إلى مكة المكرمة
المأمونة) وهذه هي القصيدة:

- 1- قَدْ أَتَيْنَا بِلَادَ خَيْرٍ وَجِئْنَا حَرَمًا لِلَّهِ زُرْنَا وَطُفْنَا
- 2- زَمَزَمًا قَدْ أَتَيْنَا وَشَرِبْنَا وَدَعَوْنَا بُعِيدَ شَرْبٍ وَجِئْنَا
- 3- بِالصَّفَا قَدْ وَقَفْنَا وَدَعَوْنَا فَبَدَأْنَا بِهِ لِمَرِّ سَعِينَا
- 4- فَقَصَرْنَا سُعُورَنَا وَأَتَيْنَا بَابَ خَيْرٍ وَكُلَّ خَيْرٍ وَجَدْنَا
- 5- قَدْ حُمِلْنَا إِلَى مَنَى بِمَنَانَا فِيهَا كُلُّ مَطْلَبٍ فَرَفَعْنَا
- 6- كُلَّ كَفٍّ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَوْنَا فَحَمِدْنَا وَشَكَرْنَا فَوَعِظْنَا
- 7- فَسَأَلْنَا فَافْتَتَيْنَا وَاسْتَفَدْنَا وَأَفَدْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
- 8- فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا وَفَرِحْنَا وَسُرِرْنَا وَبَعْدَ ذَلِكَ بِنَا
- 9- فَإِلَى عَرَافَاتِ الْإِلَهِ وَصَلْنَا بَيْنَ دَاعٍ وَبَيْنَ تَالٍ وَقَفْنَا
- 10- قَدْ دُهَشْنَا بِمَا يَجْمَعُ رَأَيْنَا أَيَّ كَرَمٍ يَا ابْنَ الْكَرِيمِ دُهَشْنَا
- 11- فَإِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ حُمِلْنَا ثُمَّ طُفْنَا وَسَعِينَا وَحَلَقْنَا
- 12- ثُمَّ جِئْنَا إِلَى مَنَى فَرَمِينَا فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَقَرِّ فَبِتْنَا

- 13- فَرَمِينَا وَرَمِينَا وَرَمِينَا (1) فَرَمِينَا وَرَمِينَا وَرَمِينَا (2)
- 14- أَيَّ خَيْرٍ وَأَيَّ جُودٍ شَهِدْنَا مِنْ كَرِيمٍ يَا ابْنَ الْكَرِيمِ شَكَرْنَا
- 15- قَدْ خُدِمْنَا يَا ابْنَ الْخُدِيمِ خُدِمْنَا فَجَزَاءً مِنَ الْإِلَهِ طَلَبْنَا
- 16- لَكُمْ يَا ابْنَ الْكَرِيمِ دَعَوْنَا وَدَعَوْنَا وَدَعَوْنَا وَدَعَوْنَا
- 17- بِدُمُوعٍ عَلَى الْخُدُودِ صَبَبْنَا أَنْتَ عَبْدٌ وَأَيُّ عَبْدٍ رُزِقْنَا
- 18- لِعَزِيزٍ وَرَبِّ عِزِّ حَبَانَا بِعَبِيدٍ يَسْرُهُ مَا حَصَلْنَا
- 19- قَدْ أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا وَرَوِينَا وَرَكِبْنَا وَجَلَسْنَا وَرَقَدْنَا
- 20- كُلُّ هَذِي مِنْ جُودِكُمْ قَدَمْنَحْنَا يَا جَوَادًا ابْنَ الْجَوَادِ سُرِرْنَا
- 21- فَإِلَى طَيْبَةِ الْحَبِيبِ رَحَلْنَا وَإِلَى رَوْضَةِ الرَّسُولِ وَصَلْنَا
- 22- هَذِهِ رَوْضَةُ الْحَبِيبِ رَأَيْنَا هَذِهِ رَوْضَةَ الْجَنَانِ أَتَيْنَا
- 23- قَدْ دَعَوْنَا بِرَوْضَةٍ وَوَجَمْنَا وَسَكَنْنَا وَبَعَدَ ذَلِكَ زُرْنَا
- 24- بِسَلَامٍ عَلَى النَّبِيِّ بَدَأْنَا بِسَلَامٍ عَلَى الرَّسُولِ نَطَقْنَا
- 25- بِسَلَامٍ عَلَى الْحَبِيبِ نَفَثْنَا بِسَلَامٍ عَلَى الْخَلِيفَةِ فُهِمْنَا
- 26- بِسَلَامٍ عَلَى الشَّهِيدِ أَضَفْنَا رَبِّ سَلِّمْ فَإِنَّا قَدْ أَسَأْنَا
- 27- أَيَّ نُورٍ وَأَيَّ نُورٍ شَهِدْنَا أَيَّ جُودٍ وَأَيَّ كَرَمٍ رَأَيْنَا

1 - في اليوم الحادى عشر، أول أيام التشريق

2 - في اليوم الثانى عشر، ثانى أيام التشريق

- 28- قَدْ حُمِلْنَا لَجَبَلٍ أُحَدٍ وَقُلْنَا السَّلَامُ⁽¹⁾ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا
 29- إِنَّا بِكُمْ غَدًا لَأَحِقُّونَا رَبَّنَا اغْفِرْ فَإِنَّا قَدْ عَصَيْنَا
 30- فَإِلَى مَسْجِدِ التُّقَى قَدْ حُمِلْنَا بِقُبَاءٍ فِيهِ خَيْرٌ مُنَحْنَا
 31- فِيهِ قَوْمٌ بِمَدْحِهِمْ قَدْ تَلَوْنَا فِيهِ قَوْمٌ هُمْ الْمُطَهَّرُونَ
 32- قَدْ أَتَيْنَا بَرَكْعَتَيْنِ وَقُلْنَا هَذِهِ سُنَّةُ النَّبِيِّ افْتَدَيْنَا
 33- فَدَعَوْنَا بِهِ وَدَمَعًا صَبَبْنَا يَا إِلَهِي وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ
 34- جَازٍ مَنْ بِجُودِهِ قَدْ وَصَلْنَا ذِي الْأَرَاضِي فَإِنَّا قَدْ شَكَرْنَا
 35- أَنْفَقَ الْمَالَ فِي التُّقَى فَحَمِدْنَا وَشَكَرْنَا وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَوْنَا
 36- لِعَبِيدِ الْعَزِيزِ حَقًّا دَعَوْنَا وَدَعَوْنَا وَدَعَوْنَا فَوَجَمْنَا
 37- فَصَبَبْنَا دُمُوعَنَا وَمَسَحْنَا مَا عَلَى الْخَدِّ مِنْ دُمُوعٍ صَبَبْنَا
 38- أَنْتُمْ الْأَهْلُ لِلتُّقَى قَدْ شَهِدْنَا وَشَهِدْنَا وَشَهِدْنَا وَشَهِدْنَا
 39- قَدْ كَفَتْنَا شَهَادَةَ اللَّهِ فِيْنَا وَكَفَتْنَا شَهَادَةَ الْكَاتِبِينَ
 40- عَمَّ جُودُكُمْ التَّوَّاحِي إِلَيْنَا كُلُّ فُطْرٍ لَهُ حَجِيجٌ رَأَيْنَا
 41- مَشْرِقًا مَغْرِبًا شِمَالًا يَمِينًا قَدْ أَتَوْا مِنْ نَوَالِكُمْ شَاكِرِينَ
 42- مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ قَدْ أَتَيْنَا جُودُكُمْ قَدْ أَضَافْنَا فَاجْتَمَعْنَا
 43- ثُمَّ صَرْنَا بِفَضْلِ رَبِّ بَرَانَا إِخْوَةٌ أَيَّ إِخْوَةٍ رَاحِمِينَ

- 44- رِحْلَةٌ أَيِّ رِحْلَةٍ قَدْ أَصَبْنَا طُولَ عُمْرٍ بِهَذِهِ مَا نَسِينَا
45- كَيْفَ نَنْسَى فَإِنَّهَا قَدْ حَبَّتْنَا أَصْدِقَاءَ أَحِبَّةً صَيَّرْتَنَا
46- عَرَبِيًّا وَأَعْجَمِيًّا أَضِفْنَا أَسْوَدَ اللَّوْنِ أَبْيَضًا أَجْمَعِينَا
47- هَذِهِ رِحْلَةُ الْحَيَاةِ أَصَبْنَا هَذِهِ رِحْلَةَ الْقُلُوبِ رَزَقْنَا
48- هَذِهِ رِحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ فِينَا هَذِهِ رِحْلَةُ الْإِلَهِ إِلَيْنَا
49- هَذِهِ رِحْلَةُ الرَّؤُوفِ حَبَانَاهَذِهِ رِحْلَةُ الْجِنَانِ مُنَحْنَا
50- هَذِهِ رِحْلَةٌ أَجَلَ قَدْ رَحَلْنَا مِنْ بِلَادٍ إِلَى هُنَا قَدْ أَتَيْنَا
51- بِجُنُوسٍ مِنَ الْإِنْسَانِ لَقِينَا بِجِنَاسٍ مِنَ الْكَلَامِ سَمِعْنَا
52- كُلُّ شَخْصٍ يُلْقَى السَّلَامَ إِلَيْنَا كُلُّ شَخْصٍ يُبْدِي السُّرُورَ لَدَيْنَا
53- كُلُّ وَقْتٍ لَكُمْ أَجَلَ قَدْ دَعَوْنَا إِذْ أَتَيْنَا نَوَالِكُمْ حَيْثُ كُنَّا
54- قَدْ نَظَرْنَا نَوَالِكُمْ فَدَهَشْنَا وَدَهَشْنَا بِجُودِكُمْ إِذْ نَظَرْنَا
55- شِقُّ تَمْرٍ وَقَايَةُ قَدْ رَوَيْنَا مِنْ جَحِيمٍ فِقْسٌ أَحَى مَا طَعَمْنَا
56- فَسَلَامًا مِنَ الْإِلَهِ طَلَبْنَا وَسَلَامًا مِنَّا وَمِنْكُمْ عَلَيْنَا
57- رَاجِيًّا أَنْ يَعُودَ الْجَمِيعُ أَمِينًا لِبِلَادٍ مِنْهَا أَتَوْا سَالِمِينَ
58- رَاجِيًّا مَدَّكَ الْبَيْضَا إِلَيْنَا كُلِّ عَامٍ نَوَالِكُمْ تَأْتِينَا
59- إِنَّ ذَا بُغْيَةٍ وَحَقًّا رَجَوْنَا قَدْ رَجَوْنَا فَوُهَبْنَا وَشَكَرْنَا
60- زِيَادَةً بَعْدَ شُكْرِ قَدْ بَغَيْنَا أَنْتُمْ الْأَهْلُ مِنْكُمْ قَدْ طَلَبْنَا

- 61- فَصَلَاةٌ مِّنَ الْإِلَهِ سَأَلْنَا وَسَلَامًا مِّنَ الْإِلَهِ رَجَوْنَا
62- لِلْحَبِيبِ الَّذِي بِهِ قَدْ رُزِقْنَا كُلَّ خَيْرٍ بِرَحْمَةٍ قَدْ أَتَانَا
63- مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقٍ أَجْمَعِينَ وَعَلَى الْآلِ وَالصِّحَابِ خَتَمْنَا

اهـ

الحمد لله أولاً وآخراً.

وقد نظمتُ هذه القصيدة بالمدينة المنورة يوم الخميس ليلة الجمعة
14 / ذو الحجة / 1424 هـ. الموافق 2004/2/5 م. وعدد أبياتها ثلاثة
وستون بيتاً عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم. والله أسأل أن
ينفعَ بهذه القصيدة الأمة أينما كانوا وأن يجعلها عوناً لهم على معرفة
ترتيب أداء مناسك حجهم على أكمل وجه، كما أسأله سبحانه
وتعالى أن يجازي صاحبَ اليدِ البيضاء صاحبَ السُّمِّو الملكِ الأمير
عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود على ما أنفق وينفق على
مئاتٍ من حُجاجِ بيتِ الله الحرام الذين يُحجُّون على ضيافته الكريمة
كُلَّ عامٍ، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يرزقنا إيماناً كاملاً و يقيناً
صادقاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً ورزقاً حلالاً طيباً وأن يُميتنا على
كلمة الشهادة، الكلمة الطيبة: " لا إله إلا الله محمد رسول الله " إنه
تعالى على ذلك لتقدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد الأمين يعقوب يوسف بَمْبَا الفرضي
مدير مدرسة إحياء الدين الإسلامي
والمدرس العام بمدينة - إجْرا - أشانتي
جمهورية غانا - غرب افريقيا
يوم الخميس 14/ ذو الحجة/1424هـ

الموافق 2004/2/5م بالمدينة المنورة

Thursday 5th February 2004
Muhammad Aminu Yakubu Bamba
P.O. Box 158, Ejura – Ashanti
Ghana, W/Africa
Tel:+233-20-8183525
Tel:+233-27-6764849
Tel:+233-26-6844535
e-mail:sheikhaminbamba@yahoo.com